مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 08 بتاريخ 2021/09/15م

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الوضع وصناعة جذور المرويات ، بين الحقائق والأهداف والتجليات

الباحث الأول: أ.د أياد عبد الحسين صيهود الخفاجي

جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

الباحث الثاني : أ. م أحمد كاظم جواد المعموري

(كلية الإمام الكاظم عليه السلام)

ahmedkadhim@alkadhum-col.edu.iq

تاريخ الارسال : 2021/06/19 م تاريخ القبول: 2021/06/23م

الملخص بالعربية:

إن علم الحديث النبوي يعتبر من العلوم الجليلة ، لارتباطه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، إذ اهتم هذا العلم بكل ما يخص حياة النبي والمسلمين في عصر الرسالة ، كما إن علم الحديث جاء ليبين ما غمض من آيات قرآنية كثيرة ، وكذلك أحكام شرعية جاءت مجملة في القرآن الكريم ، وغيرها الكثير من المزايا المهمة ، التي تلعب دوراً مهماً في توضيح رسالة السماء . ولما كانت الأحاديث الشريفة بهذه المنزلة والمكانة السامية وصل الكذب والافتراء إليها عن طريق الكذابين ، من أجل تحقيق أهداف غير مشروعة سواء أكانت سياسية أم دينية أم اجتماعية أم اقتصادية أم غيرها من الأسباب .

كلمات مفتاحية : الوضع – صناعة الجذور- خطر القصاص- الكرامية

"The situation and the making of the roots of narratives, between facts, goals and manifestations"

First Author ; Prof. Dr . Ayad `Abidalhussein Seihud Al-Khufaji

University of Kerbalaʿ/ College of Education for Human Science

Second Author: Assistant Professor Ahmed kadhim Jawad AI-Maamrah

ahmedkadhim@alkadhum-col.edu.iq

Abstract:

The science of the Prophet's hadith is considered one of the great sciences, due to its connection with the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family, as this science was concerned with everything related to the life of the Prophet and Muslims in the era of the message, just as the science of hadith came to show what was hidden from many Qur'anic verses, as well as legal rulings that came summarized in The Noble Qur'an, and many other important features that play an important role in clarifying the message of heaven. Since the hadiths are of

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

such lofty status and stature, lies and slanders reached them through liars, in order to achieve illegitimate goals, whether political, religious, social, economic, or other reasons.

المقدمة

يُعد الوضع من القضايا التي لازالت آثارها باقية الى اليوم كون ان الكثير من الأحاديث لها صلة بالأحكام والتشريعات ، فدراسة موضوع الوضع في الحديث يحتاج الى إفاضة كبيرة ، ولكن بما يتسع به هذا البحث سنعالج الزاوية التي تهمنا وهي الوضع وصناعة جذور المرويات .

ولما كانت الأحاديث الشريفة بهذه المنزلة والمكانة السامية وصل الكذب والافتراء إليها عن طريق الكذابين ، من أجل تحقيق أهداف غير مشروعة سواء أكانت سياسية أم دينية أم اجتماعية أم اقتصادية أم غيرها من الأسباب ، ومن هنا تتضح أهمية الموضوع .

أما المنهج المتبع فهو منهج البحث العلمي الأكاديمي المهتم بالجانب التاريخي المستند إلى أُسس بحثية تعتمد على النقد والتحليل في فحواها اذ تم طرح موضوع الوضع لغةً واصطلاحاً ثم الجذور الخاصة بالوضع وصناعة الجذور .

أستعنت بعدد من المصادر والمراجع التي كان لها الفضل في إنجاز هذا البحث منها كتب ذات اهتمام بالوضع التي أفادني منها كتاب ابن الجوزي الموضوعات ومن المراجع الاميني الذي سلط الضوء على الوضع والوضاعون وهما ذوي فائدة كبيرة وأدعوا الباجثين الى الرجوع لهما لما لهما من فائدة كبيرة .

الصعوبات والمشكلات هو اندماج فكرة الوضع والتأسيس لها وعدم تمييزها عن الجذور وصناعة الجذور الخاصة بالمرويات ، فغالباً ما يكون الكلام شكلياً غير دقيق يعتمد على الظواهر في الفهم ، ولذا لدي أمل بالله أن يكون طرحنا فيه من المقبولية والحداثة الشيء الكثير والحمد لله رب العالمين .

الوضع لغةً :

أختلف اللغويون في تحديد الوضع وهذا الاختلاف ناشئ من الاستخدام المتعدد لهذه اللفظة والوظائف التي أنيطت بها للدلالة على عدة مفاهيم فقد ورد إن " وضع الموضع المكان والمصدر أيضا ووضع الشيء من يده يضعه وضعا وموضعا وموضوعا أيضا وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول والموضع بفتح الضاد لغة في الموضع والوضيعة واحدة الوضائع وهي أثقال القوم يقال أين خلفوا وضائعهم والوضيعة أيضا نحو وضائع كسرى كان ينقل قوما من أرض فيسكنهم أرضا أخرى وهم الشحن والمسالح

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

والوضيع الدنيء من الناس وقد وضع الرجل بالضم يوضع ضعة بفتح الضاد وكسرها أي صار وضيعا ويقال في حسبه ضعة بفتح الضاد وكسرها والمواضعة المراهنة والمواضعة أيضا متاركة البيع وواضعه في الأمر أي وافقه فيه على شيء ووضعت المرأة وضعا ولدت ، ووضع البعير وغيره أسرع في سيره وأوضعه راكبه قلت ومنه قوله تعالى ولأوضعوا خلالكم ووضع الرجل في تجارته وأوضع على ما لم يسم فاعله فيهما أي خسر يقال وضع في تجارته فهو موضوع فيها والتواضع التذلل " [1] وجاء أيضاً " وموضوع ، ودارة موضوع ، ودارة المواضيع ، ولوى الوضيعة : مواضع . وفي قلبي موضعه وموقعة : محبة . والأحاديث الموضوعة : المختلقة ." [2]

الوضع في الحديث :

"الحديث الموضوع : هو الحديث المختلق المصنوع الذي رواه كذاب من كلامه أو من كلام غيره أو نسبه عمدا وافتراء إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد سمي موضوعا لانحطاط رتبته ، فلا ينجبر أصله ، وسمي حديثا من باب التجاوز ، حسب دعوى من اختلقه ." [3] ، وهناك عدة أنواع للحديث الموضوع منها :

أولاً / الوضع في المتن : وهو على قسمين [4] :

1- كل حديث مختلق من قبل كذاب وينسبه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
2- كل ما يرويه الكذاب من غيره من الكلام وينسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نحو العمد والافتراء .

ثانياً / الوضع في السند :

بعد أن تجاوزت عملية الوضع على المتن وصل الوضع الى السند اذ أصبحت عملية اختلاق سند موضوع للحديث أمراً طبيعياً وخصوصاً ما يتعلق بالإسرائيليات [5] [6] أو الأمثال والحكم والقصص ،من أجل إيجاد فضائل لأشخاص أو ترغيب أو ترهيب ، أو حديث يكون مثلبة عل مدينة أو منقبة لها [7] .

*علامات ودلائل الحديث الموضوع (متناً) :

1- ركيك في لفظه وبعيد كل البعد عن أساليب البلاغة .
2- إن أغلب الأحاديث الموضوعة غير مقبولة عقلاً .
3- إن الكثير من الأحاديث الموضوعة فيها مخالفة صريحة لدلالة القرآن القطعية .
4- بعض الأحاديث الموضوعة فيها مخالفة لما هو مألوف ومعروف بل ومجمع عليه .

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

5- المبالغة في الثواب والعقاب هو نصيب الأحاديث الموضوعة .

6- مخالفة المنطق السليم هي سمة طبيعية في الحديث الموضوع .

*علامات الحديث الموضوع سنداً :

1- أن سلسلة رواته مجهولة .

2- ان رواته ثقات لكن فيهم المعروف بكذبه أو وضعه للحديث .

3- ان رواته من الثقات ولكن فيهم من يخلط أو يغلط .

4- قد يكون هناك اعتراف بالوضع ادعاءً لمصلحة .

5- من المحتمل امتناع تحقق حمل الرواية من قبل الشيخ والتلميذ لأستحالة لقائهما أما بسبب البعد المكاني أو أن الشيخ قد مات قبل تلميذه بسنوات .[8]

إن الوضع تطور بمرور الوقت إذ يقول ابن الجوزي عنه "وتطور فن وضع الحديث مع الزمن ، وتدهور من أغراض الحرب والسياسة تبعا لخور النفوس وانحطاط الأغراض إلى أغراض أخر دون ما تحرج ولا تأثم ، حتى تجاوز الوضع حدود الخصومات والخلافات السياسية والمذهبية إلى التكسب به ، كاسترضاء الخلفاء والأمراء ، رغبة فيما في أيديهم من المال والضياع ، أو طلبا للرياسة والجاه وبعد الصيت ، والمباهاة عند العامة . وانحطت الأغراض في الوضع والكذب علي رسول الله ، أكثر فأكثر حتى وصلت إلى حد الخبل والبلاهة وما يشبه كلام الصبيان . إلى حد أنه لا يستعظم على كذاب أن يضع حديثا ويقيم له سندا يصل به إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ، يمدح به قبيلته أو بلدته ، أو نوع ثوبه ، أو طعاما يحبه ، أو شرابا يسيغه ، أو فاكهة يؤثرها على غيرها . . إلى ما لا نهاية له من الخلط والتهريج ، بالعمد والنية السيئة والقصد في الأغلب ، وبالبلاهة والغباء في الأقل . وبشيء من الإيجاز يمكن تصور الموقف بالنسبة لتناقل الحديث وتفشى الوضع فيه ." [9] لقد بين ابن الجوزي الأهداف والدوافع التي تقف وراء الوضع حيث جعلها دوافع ترتبط بالنواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية مع إنه كان له دور في بيان الأسباب المباشرة لنجاح الكذابين اذ يقول : "مع تلخيص الأسباب المباشرة لنجاح الكذابين في وضع ما وضعوه من الأحاديث وإشاعتها بين المسلمين بالصورة الوبائية المعلومة لدى أهل الحديث على النحو التالي : أولا : انحراف المزاج الفكري والعاطفي للشعوب الأعجمية التي دخلت الإسلام في أعقاب الفتوح أو التي عاشت تحت حكمه على دينها ، والأفراد الذين تظاهروا بالإسلام تقية كبعض اليهود والمجوس . ثانيا : مات الرسول الكريم ، وكان عدد من بقي بعد موته من أصحابه الذين رأوه وسمعوا منه زهاء مائة

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ألف أو يزيدون ، سمع منهم من التابعين وتابعي التابعين من لا يحصى كثرة من مختلف الأجناس وفى مختلف البقاع . في غمرة هذه الكثرة ، وافتقاد ضابط الصحة للرواية في الزمان والمكان ، غافل الكذابون الناس ووضعوا ما شاءوا . وتعذر ، بل استحال حصر ما وضعوه . ثالثا : انتهز الكذابون فرصة كثرة ما رواه أمثال أبي هريرة من الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهى كثيرة جدا ، فوضعوا من الأحاديث المكذوبة شيئا كثيرا نسبوه للنبي عليه الصلاة والسلام زورا عن طريق أبي هريرة ، ليتوه كثيرهم المكذوب في كثيرة الصحيح ، وليشق تمييز صحيحه من سقيمهم . وعاش إلى جوار الوضاعين الشانئين وضاعون آخرون من طراز مختلف ، شأنهم أعجب ، وسلوكهم أغرب" [10] وفي ذلك تبيان كبير لما قام به الواضعون إذ إن الظروف قد أسهمت إسهاما كبيراً في الافتراء والكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم بحيث أصبح الكثير منها يعتبر من المسلمات – بلا شك بسبب الأهداف الخاصة لا أكثر– مع العلم إن هناك وسائل للتثبت والتحري من صدق الحديث من عدمه .

يصنف الفتني الموضوعات إلى أقسام ويقول عن ذلك في معرض حديثه عن الوضع : " في خلاصة علم الحديث أعلم أن الخبر ثلاثة أقسام : قسم يجب تصديقه وهو ما نص الأئمة على صحته . وقسم يجب تكذيبه وهو ما نصوا على وضعه . وقسم يجب التوقف فيه لاحتماله الصدق والكذب كسائر الأخبار ولا يحل رواية الموضوع لمن علم حالة في أي معنى إلا ببيان وضعه . ويعرف الوضع بإقرار واضعه وبقرينة حال الراوي والمروى بركاكة اللفظ والمعنى . والواضعون أصناف وأعظمهم ضررا قوم منتسبون إلى الزهد وضعوا حسبة فيقبل موضوعاتهم ثقة بهم . والكرامية [11] وبعض المبتدعة يجوزون الوضع في الترغيب والترهيب وهو خلاف إجماع المسلمين الذين يعتد بهم في الإجماع – انتهى . وفي الرسالة قال زيد بن أسلم من عمل بخبر صح أنه كذب فهو من خدم الشيطان . وفي اللآلئ قال الزركشي بين قولنا لم يصح وقولنا موضوع بون بعيد كثير فإن الوضع إثبات الكذب والاختلاف وقولنا لم يصح لا يلزم منه إثبات العدم وإنما هو أخبار عن عدم الثبوت . وقال أيضا لا يلزم من جهل الراوي وضع حديثه . وفي الوجيز فرق بين المنكر والموضوع . وقال ابن حجر أكثر المحدثين من سنة مائتين إلى الآن إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهدته . وذكر السخاوي عنه أن لفظ لا يثبت لا يلزم منه أن يكون موضوعا فإن الثابت يشمل الصحيح فقط والضعيف دونه . والمنكر إذا تعددت طرقه إلى درجة الضعف القريب بل ربما ارتقى إلى الحسن . وحكى السيوطي عن ابن الجوزي أن من وقع في حديثه الموضوع والكذب والقلب أنواع : منهم من غلب عليهم الزهد فغفلوا عن الحفظ أو ضاعت كتبه فحدث من حفظه فغلط ، وعن

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يحي ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه في من ينسب إلى الخبر والزهد . ومنهم قوم ثقات لكن اختلطت عقولهم في أواخر أعمارهم . ومنهم من روى الخطأ سهو فلما رأى الصواب وأيقن لم يرجع أنفة أن ينسبوا إلى الغلط . ومنهم زنادقة وضعوا قصدا إلى إفساد الشريعة وإيقاع الشك والتلاعب بالدين . وقد كان بعض الزنادقة يتغفل الشيخ فيدس في كتابه ما ليس من حديثه . قال حماد بن زيد وضعت الزنادقة أربعة آلاف حديث ولما أخذ ابن أبي العوجاء لضرب عنقه قال وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحلل فيها الحرام . ومنهم من يضع نصرة لمذهبه رجع رجل من المبتدعة فجعل يقول انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فإنا كنا إذا هوينا أمرا صيرناه حديثا . ومنهم من يضعون حسبة ترغيبا وترهيبا ، ومضمون فعلهم أن الشريعة ناقصة إلى تتمة . ومنهم من أجاز وضع الأسانيد لكلام حسن ومنهم من قصد التقرب إلى السلطان . ومنهم القصاص لأنهم يريدون أحاديث ترقق وتنفق وفي الصحاح يقل مثله . ثم إن الحفظ يشق عليهم ويتفق عدم الدين وهم يحضرهم جهال وما أكثر ما تعرض على أحاديث في مجلس الوعظ قد ذكرها قصاص الزمان فأردها فيحقدون علي انتهى . قال الصغاني إذا علم أن حديثا متروك أو موضوع فليروه ولكن لا يقول عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ." [(12)] يبدوا ان عملية النقد الحديثي قائمة على قدم وساق ولكن الدوافع السياسية هي التي تقف مانعاً أو حائلاً من غربلة الكثير من الأحاديث أو نقد مصنفات الحديث كون إن بعضها يحمل من القداسة قد تفوق القرآن إن لم يكن الإسلام نفسه ، ولهذا فإننا نعتقد ان قوة بعض الاحاديث هي ذات قوة نظام سياسي معين ومرتبطة به ، فكلما كان النظام السياسي قوياً كان قوة حجية الحديث أكبر وأعمق . وهذا هو التأسيس والأدلجة لكل فكر سياسي يحاول ان يرتدي عباءة الإسلام ، باعتبار انه الوسيلة الوحيدة للوصول الى الحكم ، نعم ان ارتباط بعض الوضع بالناحية الاجتماعية لا يرقى في قوته الى العامل السياسي في تحديد مقدار الوضع ونوعه .

*خطر القصاص :

لابد لنا أن نفهم إن الدعوة إلى ضبط الأحاديث أو فلنقل عدم ذكرها أو روايتها ارتبطت بالخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (13- 23هـ) الذي نهى عن رواية الحديث خوف اختلاطه بالقرآن؟؟؟ ومعاقبة من يروي السنة !!! لكن نراه من زاوية أخرى يسمح لجميع القصاص بإدخال قصصهم ومروياتهم واوهامهم في التراث الإسلامي بل شجع على ذلك ، وبلا شك فإن الأهداف نراها واضحة إذ إن أبو بكر لم تكن له الفرصة للقيام بهذه المهمة ولو أسعفه الوقت لفعل ، " أما عمر بن الخطاب , فقد منع

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

رواية الحديث تدوينا ومشافهة، وسمح للقصاصين بالرواية, كما ذكرنا سابقا, والغرض واضح هو طمس أي اثر يدلل على عدم أحقيتهم بتولي شأن المسلمين " [13] وهذا الاتساق والتنظيم لم يكن عشوائياً أو آنياً بل كان مرسوماً وفق سياسة ومنهج خاص ، ولبيان خطر القصاص نقول ما قاله : " الحافظ زين الدين العراقي في كتابه المسمى ب الباعث على الخلاص من حوادث القصاص ثم إنهم يعني القصاص ينقلون حديثه على التسليم من غير معرفة بالصحيح والسقيم قال وإن اتفق أنه نقل حديثا صحيحا كان آثما في ذلك لأنه ينقل ما لا علم له به وإن صادف الواقع كان آثما بإقدامه على ما لا يعلم قال وأيضا فلا يحل لأحد ممن هو بهذا الوصف أن ينقل حديثا من الكتب بل ولو من الصحيحين ما لم يقرأه على من يعلم ذلك من أهل الحديث وقد حكى الحافظ أبو بكر بن خير اتفق العلماء على أنه لا يصح لمسلم أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا ولو على أقل وجوه الروايات لقوله عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض الروايات من كذب علي مطلقا من غير تقييد " [14] ثم " إن القصص في كل صوره التي ظهرت في ذلك العصر كان أفكارا غير ناضجة تلقى في المجالس المختلفة ، وإن من الطبيعي أن يكون بسببها خلاف ، وخصوصا إذا شايع القاص صاحب مذهب أو زعيم فكرة أو سلطان ، وشايع الآخر غيره ، فإن ذلك الخلاف يسري إلى العامة ، وتسوء العقبى ، وكثيرا ما كان يحدث ذلك في العصور الإسلامية المختلفة" [15] وبهذا صرنا نعرف خطر القصاص على تاريخنا من جهة ودوره في عملية الوضع .

وهذا الخطر الذي جاء من القصاص هو من له الدور الأكبر في بلورة فكرة الوضع بالصورة التي مكنت كل من له هدف معين أن يوظف الحديث والتاريخ – (بسبب عدم انفصال التاريخ عن علم الحديث في هذه المرحلة المبكرة)- لمآربه وطموحاته الغير مشروعة ، طبعاً كانت من أهم وسائلهم في عملية الوضع هي اتخاذ أسانيد مشهورة يحفظونها ويفترون أي حديث ثم يجعلون هذا السند مقدمة للمتن الذي سيذكرونه ، ومن ذلك ما روي عن " أبو حاتم قال : وقد دخلت تاجران – مدينة بين الرقة وحران – فحضرت مسجد الجامع ، فلما فرغنا من الصلاة قام بين أيدينا شاب فقال : حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : من قضى لمسلم حاجة فعل الله له كذا ، وذكر كلاما طويلا ، فلما فرغ من كلامه دعوته ، فقلت : من أين أنت ؟ فقال : من أحل بردعة ، قلت : دخلت البصرة ؟ قال : لا . قلت : رأيت أبا خليفة ؟ قال : لا قلت : فكيف تروى عنه وأنت لم تره ؟ فقال : إن المناقشة معنا من قلة المروءة أنا أحفظ هذا الإسناد الواحد ،

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

فكلما سمعت حديثا ضممته إلى هذا الإسناد فرويت ، فقمت وتركته) . " [16] وبالتالي فأن الخيال الخصب والإفادة من الحكم والأمثال السابقة هي ما يتقنه الواضعون في حال عجزهم عن إيجاد حديث من أفكارهم [17] في حين ان " كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي : عن حميد بن شعيب السبيعي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : " ما أحد أكذب على الله ولا على رسوله ، ممن كذبنا أهل البيت ، أو كذب علينا ، لأنا إنما نحدث عن رسول الله (صلى الله) عليه وآله) وعن الله ، فإذا كذبنا فقد كذب الله ورسوله " [18] . وفي هذا النص دلالة واضحة على وجود موضوعات في مختلف المذاهب الإسلامية وبالتالي لا توجد كتب حديثية مقدسة أو كما يسميها البعض أعمدة المذهب الكذائي ، نعم هناك كتب حديثية مهمة ولكن تحتاج إلى إعادة تدقيق وتمحيص عند البحث عن أي فكرة فلا مناص من التدقيق مهما كان المصدر الحديثي مهماً .وبالتالي فإن نظرية أهل البيت في الحديث الموضوع واضحة وخصوصاً في مواجهة مدرسة الرأي [19] ، " والخط العام الذي انتهجه أصحاب الصحاح والمسانيد والسنن ، هو خط دولة الخلافة ، والرواة كلهم على الأغلب من الموالين لها ، ومن الذين أشربوا ثقافتها ولا عبرة بسابقة الرواة للإسلام أو حداثتهم فيه ، ولا لعلمهم في الدين أو جهلهم فيه ، ولا لجهادهم أو قعودهم ، فأبو هريرة الذي لا يعرف على وجه التحقيق اسمه الحقيقي لم يصحب النبي أكثر من سنتين ومع هذا يروون عنه 5374 حديثا روى منها البخاري 446 حديثا ، وهذه الأرقام المذهلة تشكل أضعافا مضاعفة للأحاديث التي رويت عن أصحاب بيعة الرضوان مجتمعين وهم يربون على 1400 صحابي ! ! والعلة في ذلك بأن أبا هريرة كان من المؤيدين لبني أمية عامة ولمعاوية بن أبي سفيان خاصة ، فكان يضع أحاديث على رسول الله في مدح معاوية والأمويين ، ويضع أحاديث في ذم علي بن أبي طالب وأهل بيت النبوة ! ! وكان يسمع الإسرائيليات من كعب الأحبار ، وحتى يضفي على هذه الإسرائيليات طابع الأهمية ، ويضمن لها الرواج فقد كان يدعي بأنه قد سمعها عن رسول الله " [20] .

" ويذكر الباحثون في تاريخ الوضع والوضاع أن الكذب قد بدأ في عصر رسول الله ، ولكنه كان عملا فرديا وممارسة من أناس كذابين ، أما الوضع بشكله المتبني فقد بدأ عام (41 هـ) بدأه معاوية بن أبي سفيان ، وأن الوثائق التاريخية التي وردت إلينا تؤكد ذلك ، قال أبو جعفر الإسكافي المعتزلي : " إن معاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الطعن فيه والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جعلا يرغب في مثله فاختلفوا ما أرضاه ، منهم : أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير " [21] .

وبنماذج يسيرة خشية الخروج عن أصل الموضوع ، سأبين في مثالين الوضع وأساليبه وأهدافهُ :

أولاً / الحديث الأول :

" وأنبأنا ابن ناجية [22] قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم [23] , والحسن بن إسحاق [24] قالا : حدثنا عبد العزيز بن بحر[25] قال : حدثنا إسماعيل بن عياش [26] , عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار [27] , عن أبيه , عن ابن عمر[28] قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية : ((يا معاوية , أنت مني وأنا منك لتزاحمني على باب الجنة كهاتين » وأشار بأصبعيه الوسطى والتي تليها)) . "[29]

أولاً / الحديث الثاني:

" وأنبأنا ابن ناجية [30] قال : حدثنا حسين بن علي بن الأسود العجلي [31] قال : حدثنا عبد الله بن نمير [32] , عن الأعمش [33] قال : قال مجاهد[34] : لو رأيتم معاوية رحمه الله قلتم : هو المهدي " [35] .

وفي معرض حديثنا لابد لنا من أن نبين بأننا سنوظف مجموعة من المصطلحات ستكون ضمن الألفاظ العلمية الواردة في الاطروحة والتي تحتاج الى توضيح لبيان مدلولها العلمي والقصد . هذه المصطلحات تمثل طريقنا في عملية تحليل المروية في ضوء المسار البحثي المتبع في قسم التاريخ جامعة كربلاء حيث أفدنا من تمحيص النصوص في ضوء محاضرات الأستاذ الدكتور أياد عبد الحسين صيهود الخفاجي ، ونحن هنا لعلنا نشير الى بعض المصطلحات التي سنوظفها في هذه الأطروحة [36]

*نظرية الجذور :

الجذور في اللغة والاصطلاح :

1- الجذور لغةً :

الجذر أصل اللسان وأصل الذكر ، وأصل كل شيء . وأصل الحساب الذي يقال : عشرة في عشرة أو كذا في كذا ، نقول : ما جذره ؟ أي ما مبلغ تمامه فتقول : عشرة في عشرة ، مائة ، (و خمسة في خمسة ، خمسة وعشرون ، فجذر مائة عشرة ، وجذر خمسة وعشرين خمسة) . ويقال لسقي الماء إذا سقيت الدبرة : قد بلغ الماء جذره . ويقال للرجل القصير الغليظ : المجذر . والغربة تسمى الجذرة ، وهي شجرة يدبغ بها . والذغرة تسمى الجذرة لسوادها [37] . الجذر : الأصل . وأصل كل شئ [38] .

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

2- الجذور في الاصطلاح :

الجذور هي الأصول المثولوجية التي بُنيت عليها المرويات بغية إيجاد فضائل أو إيجاد أخبار خاصة بالقادة والشخصيات التي عاشت في صدر الإسلام وبالتالي سوف تظهر بمظهر حسن أو لتغطية عمل أُريد به باطلاً أو النيل من شخصية ما.

لم يعد الأمر مقصوراً على المتن والسند فحسب وأن كانا أمراً لا مناص منهما لكنهما غير كافيين لفهم خفايا المرويات وكوامنها ، حيث إن تركيب المرويات وجودة صياغة عباراتها يحتاج إلى إمعان النظر في المروية فجذر المروية هو السبب والغاية التي وضعت من أجلها المروية حتى تدخل هذه المروية حيز التاريخ ، وليس التاريخ فحسب بل وحتى سائر العلوم الأخرى على اعتبار إن الكثير من العلوم تستعين بعلم التاريخ لبيان أصول مبادئها . والجذر يقسم إلى قسمين :

أ- جذر مرتق (مرتفع) : حياكة واقع تاريخي معين وتهيئة الأذهان له والتأسيس لمستقبله بغية إقناع الناس قبل حدوثه ويكون عادة على شكل مراحل عدة .

ب- جذر متدني (منخفض) : وهو إيجاد وحياكة أخبار ومرويات وحوادث بفكرة تاريخية لغرض تغطية ما حصل ، وان يجد له الراوي فكرة أو خدمة قضية كي يربط عنق النص برواية تكون عادة قبل الرواية المعنية لتمرير شرعية الأخبار والروايات التي حدثت .

هناك عقد تاريخية كثيرة مثلت تلك العقد خفايا وخبايا سياسية واجتماعية وعلينا ان نكون مركزين على الموضوع من مختلف أبعاده ولا نجعل القضية منحصرة بالأمر الظاهر القريب ، والتي توضح ان الهدف من وضع المروية بهذه الطريقة هو ما فهمناه لأن ذلك هو هدف المروية وهو ما يرمي أليه الواضع .

فمرويات الرسول قد غصت بها كتب التاريخ القديمة (المصادر) و الحديثة (المراجع) وهي لا تكاد تعدوا عن كونها تقليد ومحاكاة لمن سبقها من الكتب ، فهناك مرويات صحيحة لا يمكن الشك فيها بحكم وثاقتها ولكن مشاكلنا تقع عندما تذكر تلك المرويات أمور منها :

1- واقع سياسي .

2- واقع قبلي .

3- واقع توسعي خاص بالسيطرة والاستيلاء على المناطق باسم الإسلام.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

4- واقع الخلفاء سواء كانوا من الأمويين أو العباسيين وسلوكهم ، وربطه بحياة الرسول وإيجاد ما يمنح تلك الدولتين – الاموية والعباسية – افعالاً مبررة .

5- واقع يتعلق بإيجاد هيمنة دينية او حضارية للديانات السابقة لا لأجل الديانات بل لإيجاد فضائل لحكام او شخصيات او دول ، والحلم بإيجاد أمجاد جديدة لها .

6- واقع إقليمي او دولي .

ولذلك من الأفضل أن يكون عملنا على متن المروية في عدة جوانب :

أ- الألفاظ ومقارنتها .

ب- الفرضية (مقاصد المؤرخين) وغالباً ما تكون في ذيل الرواية .

ت- على ماذا اعتمد الراوي في تعضيد مرويته (مناهل التعضيد) وكل ذلك يكون تفصيله متناً لا سنداً ، لبيان سقم المروية من صحتها ، ولو اننا سنشير في بعض الحالات الى اخفاق بعض الاسانيد ، للضرورة الى ذلك .

الخاتمة

- لم يكن الوضع عبارة عن خطأ غير مقصود أو أمر عفوي أو خطأ للنساخ كما يعتقده البعض بل هو عبارة عن منهج مقصود له أهدافه ومقاصده الواضحة والتي كانت مدفوعة بدوافع عديدة .
- بعض أساليب الوضع كانت باحترافية عالية وصياغات جيدة بحيث إن الكثير منها يُعد من المسلمات الحديثية .
- لم تكن دوافع الوضع سياسية فقط ، بل كانت ذات أبعاد شتى تراوحت بين فضائل مدن ، فضائل لأشخاص ، مناقب لأسر أو ممزوجة بدوافع اقتصادية أو اجتماعية أو دينية أو مذهبية أو كل ما له صلة بحياة الإنسان .
- تعدد مقاصد وأغراض الوضع ما بين الإساءة للرسول أو الإساءة لأهل بيته أو للمخلصين من أصحابه البررة أو للطعن بالتاريخ الإسلامي عموماً او تشويه مبادئه .

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- كان رعاة الوضع في بادئ الأمر يجدون صيغ مشابهة لما موجود في تراث المسلمين الحديثي ولكن يقومون بتوجيهه نحو مسار أو نسق معين ، ثم تطور الوضع إلى اختلاق حوادث غير موجودة مستندين على مخايل القصاص والأساطير والخرافات مما منحها بعداً أعمق غوراً ، وبالطبع كان أغلبها ذا ميثولوجيا خاصة بحضارات وأمم مجاورة .
- كان الوضع يتطور بتطور الزمان ، ويواكب التطور في علم الجرح والتعديل وعلم الرجال . ولذا بقت مشكلة الكثير من الأحاديث عالقة إلى اليوم .

الهوامش

([1]) الرازي ، مختار الصحاح ، ص371 .

([2]) الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، 3/ 95 .

([3])الأميني ، الوضاعون وأحاديثهم الموضوعة ، ص9.

([4])الأميني ، الوضاعون وأحاديثهم الموضوعة ، ص9 .

([5])الاسرائيليات : الإسرائيليات هي كتاب لوهب بن منبه المتوفي سنة 114هـ ، ولكن ليس هذا ما نقصده وإنما نقصده هو الاسرائيليات في التفسير والحديث ، والتي غالباً ما تتحدث عن أخبار الأنبياء وقصصهم وأخبارهم وأحوالهم ، وهي التي شكلت مادة خصبة للوضاعين من أجل إيجاد صورة ومتخيلات لها تضمن لهم المقبولية الفكرية المستندة على أسس فكرية سابقة ، في ضوئها يمكن القول بأن الإسلام جاء متأثراً بالفكر والتراث اليهودي والمسيحي ، مما أضفى نوع من التمازج الفكري المنحرف ، اذ في ضوئه تم التنظر للكثير من الأفكار الهدامة والحركات التي تأثرت تأثراً كبيراً بهذه النزعات والأفكار المضللة . للمزيد عن الاسرائيليات وعن تفاصيلها ينظر : حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ص1390 .

([6]) "الإسرائيليَّات، المعنى اللغويّ والاصطلاحيّ إسرائيليات» جمع ومفرده إسرائيليّة، وقد يُطلق في الاصطلاح أحياناً بمعنًى خاص على تلك الطائفة من الروايات ذات الصبغة اليهوديّة. وقد يُطلق أحياناً بمعنًى أوسع فيُطلق على الروايات اليهوديّة والمسيحيّة. وقد يتّسع ثالثةً أكثر فيشمل الموردين السابقين، يُضاف إليهما كلُّ روايةٍ أو حكايةٍ نَفَذَت إلى المصادر الإسلاميّة ولم يكن مصدرها إسلاميّاً. وقد تُطلق مفردة إسرائيليَّات ويُراد منها الأخبار والوقائع التي جرت مع اليهود وبني إسرائيل، كما تعرَّض لذلك كتاب إسرائيليّات القرآن حيث عالج الحوادث التاريخيّة التي جرت مع اليهود وتعرّض فيه لتاريخهم" . شاكر ، الإسرائيليات النشأة والجذور ، ص2 .

([7])الاميني ، الوضاعون وأحاديثهم الموضوعة ، ص10.

([8]) الأميني ، الوضاعون وأحاديثهم الموضوعة ، ص9-37 .

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(9)ابن الجوزي ، الموضوعات الكبرى ، ص1 .

(10) ابن الجوزي ، الموضوعات الكبرى ، ص2 .

(11) الكرامية : نسبة إلى " محمد بن كرام السجزي العابد المتكلم شيخ الكرامية أكثر عن الجويباري ومحمد بن تميم السعدي وكانا ساقطين قال ابن حبان خذل حتى التقط من المذاهب أرداها ومن الأحاديث أوهاها وقال أبو العباس السراج شهدت البخاري ودفع إليه كتاب من ابن كرام يسأله عن أحاديث منها الزهري عن سالم عن أبيه يرفعه الإيمان لا يزيد ولا ينقص فكتب أبو عبد الله عل ظهر كتابه من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل وقال ابن حبان جعل ابن كرام الإيمان قولا بلا معرفة وقال ابن حزم قال ابن كرام الإيمان قول باللسان وإن اعتقد الكفر بقلبه فهو مؤمن قلت هذه أشنع بدعة وقوله في الرب لا جسم كالأجسام" عرف محمد بن كرام بزهده ، وكان له أصحاب وأتباع كثيرون ، وربما وضع مع رفقائه أكثر من مئة ألف حديث . الذهبي ، المغني في الضعفاء ، 365/2 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 523/11.

(12) الفتني ، تذكرة الموضوعات ، ص8 .

(13) الحلفي ، الرواية و الإسناد وأثرهما في وضع أخبار السيرة النبوية المرحلة المكية أنموذجا، ص 39 .

(14) القاري ، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (الموضوعات الكبرى) ، ص75 .

(15) عبد الحميد ، تاريخ السنة النبوية، ثلاثون عاماً بعد النبي(ص) ، ص59 .

(16) ابن حبان ، المجروحين ، ص85 . ؛ ابن الجوزي ، الموضوعات ، ص47 ؛ السيوطي ، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، ص392 .

(17) الصالح ، علوم الحديث ، ص263.

(18) الطبرسي النوري ، مستدرك الوسائل ، 91/9 .

(19) كتب في هذا الموضوع مفصلاً ولم نذكره بتفاصيله تجنباً للحشو والاستطراد ولكي لا نبتعد عن مرادنا في البحث عن الموضوعات والوضع ، للمزيد ينظر : الشهرستاني ، منع تدوين الحديث قراءة في منهجية الفكر وأصول مدرستي الحديث عند المسلمين ، ص342-349 .

(20) يعقوب ، أين سنة الرسول وماذا فعلوا بها ، ص413 .

(21) خليفات ، قراءة في مسار الاموي ، ص19 .

(22) ابن ناجية : لم اعثر له على ترجمة لكثرة من ورد في كتب الرجال ممن سموا بنفس الاسم ولم يذكر لهم سنة وفاة فلم يتبين عندي من هو المقصود منهم .

(23) أحمد بن إبراهيم : لم اعثر له على ترجمة لكثرة من ورد في كتب الرجال ممن سموا بنفس الاسم ولم يذكر لهم سنة وفاة فلم يتبين عندي من هو المقصود منهم .

(24) الحسن بن إسحاق : لم اعثر له على ترجمة لكثرة من ورد في كتب الرجال ممن سموا بنفس الاسم ولم يذكر لهم سنة وفاة فلم يتبين عندي من هو المقصود منهم.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

([25])عبد العزيز بن بحر المروزي : عن إسماعيل بن عياش بخبر باطل ، وقد طعن فيه عباس الدوري ، واللفظ له ، وعبد الله بن أحمد ، وغيرهما" ؛ وعبد العزيز بن يحيى ، حدثنا عنه علي بن سعيد عن مالك وسليمان بن بلال بأحاديث غير محفوظة ، وهو ضعيف وإن كان هذا الحديث معروفا بعبد العزيز بن بحر فإن بن بحر ليس بمعروف ، وعبد العزيز بن يحيى وإن كان أشهر من بن بحر فإنه ضعيف جدا" وقالوا عنه أيضاً " ضعيف ومن دونه مجهولون " ينظر : الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، 2 / 96 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، 623/2؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، 59 / 99 .

([26]) إسماعيل بن عياش : " الحمصي أبو عتبة العنسي روى عن شرحبيل ابن مسلم الخولاني ومحمد بن زياد الألهاني وبحير بن سعد وثور بن يزيد روى عنه ابن المبارك وموسى بن أعين والوليد بن مسلم سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك ؛ حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا أبو صالح الفراء قال قلت لأبي إسحاق الفزاري أريد مكة وأريد ان أمر بحمص وثم رجل يقال له إسماعيل بن عياش فاسمع منه قال ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه قال أبو صالح كان الفزاري قد روى عن إسماعيل بن عياش ثم تركه وذلك أن رجلا لجأ إلى بن إسحاق فقال يا أبا إسحاق ذكرت عند إسماعيل بن عياش فقال إسماعيل أيما رجل لولا أنه شقي ، حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال سمعت زكريا بن عدي قال قال أبو إسحاق الفزاري اكتبوا عن بقية ما حدثكم عن المعروفين ولا تكتبوا عن من لا يعرف ولا تكتبوا عن إسماعيل بن عياش عن من يعرف ولا عن من لا يعرف" وورد أيضاً عنه " وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الاسناد في الاسناد وألزق المتن (بالمتن) ، وهو لا يعلم ومن كان (هذا) نعته ، حتى صار الخطأ في حديثه يكثر ، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه" .ابن حبان ، المجروحين ، 125/1 ؛ العقيلي ، ضعفاء العقيلي ، 1/ 90؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، 191/2.

([27]) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار : " المديني مولى ابن عمر سمع أباه عبد الله بن دينار وزيد بن أسلم وأبا حازم المديني سمع منه عبد الصمد بن عبد الوارث وأبو النضر هاشم بن القاسم وأبو قتيبة سلم ابن قتيبة وأبو الوليد وقرة بن حبيب وعلي بن الجعد سمعت أبي يقول ذلك . نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال قال يحيى ابن معين : عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار في حديثه ضعف وقد حدث" وذكر عنه أيضاً " حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا عمرو بن علي قال لم أسمع عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار بشئ قط حدثنا محمد قال حدثنا عباس قال سمعت يحيى قال حدث يحيى القطان عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وفى حديثه عندي ضعف" .ابن ابي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، 254/5 ؛ العقيلي، ضعفاء العقيلي ، 339/2 .

([28]) ابن عمر : عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن له صحبة روى عنه جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس والأغر المزني والقاسم بن محمد ابن أبي بكر وابنه سالم . ابن أبي حاتم الرازي ،الجرح والتعديل ، 107/5 .

([29]) الآجري ، الشريعة ، ص2444 ؛ ابن الجوزي ، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، ص278 .

([30]) تمت ترجمته سابقاً .

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

([31])حسين بن علي بن الأسود العجلي : كوفي يروى عن أبي أسامة والكوفيين قيل عنه ضعيف جداً وانه كان يسرق الحديث. ينظر : ابن حبان ، الثقات ،190/2 ؛ الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ،368/2.

([32])عبد الله بن نمير :لم اعثر له على ترجمة

([33])الأعمش : سليمان بن مهران يكنى ابو محمد الاسدي الكوفي كان مولى بني كاهل عرف عنه تبحره بعلوم القران والفرائض وعلم الحديث عده العجلي من الثقات وقال عنه : محدث اهل الكوفة في زمانه ، روى ما يقارب اربعة الاف حديث ، توفي سنة ثمان واربعين ومائة .للمزيد ينظر : العجلي ، معرفة الثقات ، 432/1 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 342/6 ؛ خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ، ص 278 .

([34]) مجاهد : مجاهد بن جبر الملقب ابو الحجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومي ولد في مكة سنة 21هـ في خلافة عمر بن الخطاب ، كان من فقيهاً عالماً روى ابن عمرو بن عباس وعن جابر وعن ابي هريرة وابي سعيد الخدري كذلك روى عن عائشة مرسل لانه لم يسمع منها وروى عنه الكثير قيل عنه انه من ثقات اهل مكة ، توفي سنة اثنين ومئة وقيل ثلاثة ومئة في مكة . ينظر : العجلي، معرفة الثقات ، 265/2 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، 319/8 ؛ ابن حبان ، الثقات ، 419/5 .

([35])الآجري ، الشريعة ، ص2465

([36]) هذه المصطلحات خاصة بالدكتور أياد الخفاجي جمعها في كتاب بعنوان (مصطلحات مستحدثة في الرواية التاريخية دراسة تأصيلية تطبيقية ، ط1 ، دار الرياحين ، (بابل – 2020م) ، ص55 – 75 .

[37]() الفراهيدي ، العين ، 6 / 93- 94 .

[38]() أبو منصور ، تهذيب اللغة ، ص9 ؛ الصاحب بن عباد ، ، المحيط في اللغة ، ص105 ؛ الجوهري ، الصحاح ، 2/ 610 ؛ ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، 1/ 426 ؛ ابن منظور، لسان العرب ، 4 / 123.

قائمة المصادر والمراجع :

1- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (ت 817هـ / 1414م) ، القاموس المحيط ، ط1 ، دار العلم للجميع ، (بيروت – د . ت).

2- القاري ، ملا علي (ت 1014هـ / 1605م) ، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (الموضوعات الكبرى) ، ط2 ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي ، (بيروت – 1985م) .

3- الأميني .الشيخ ، الوضاعون وأحاديثهم الموضوعة ، ط1 ، تحقيق : رامي يوزبكي ، مطبعة محمد ، (بيروت – 1999م) .

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

4- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت1046هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ط1 ، مطبعة المثنى ، (بغداد – 1941م) .

5- شاكر ، محمد كاظم ، الإسرائيليات النشأة والجذور ، بحث منشور في مجلة المنهاج العدد 65 ، 2012م .

6- ابن الجوزي ، ابو الفرج (ت 597هـ/ 1200م) ،الموضوعات الكبرى ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت – د . ت).

7- الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ / 1347) ، المغني في الضعفاء ، ط1 ، تحقيق : أبي الزهراء حازم القاضي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1997م) .

8- الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ / 1347) ، سير أعلام النبلاء ط9 ، تحقيق : صالح السمر ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1993م) .

9- الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ / 1347) ، ميزان الاعتدال ، ط1 ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، (بيروت – 1963م) .

10- الفتني ،محمد طاهر بن علي الهندي(ت986هـ / 1578م) ، تذكرة الموضوعات ، ط1 ، المدينة ، (المدينة – د . ت).

11- الحلفي ، سهاد ، الرواية و الإسناد وأثرهما في وضع أخبار السيرة النبوية المرحلة المكية أنموذجا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ،2016 .

12- القاري ، ملا علي (ت 1014هـ / 1605م) ، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (الموضوعات الكبرى) ، ط2 ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي ، (بيروت – 1985م) .

13- عبد الحميد ،صائب ، تاريخ السنة النبوية، ثلاثون عاماً بعد النبي(ص) ، ط1 ، عالم الفكر ، (بيروت – د . ت) .

14- ابن حبان ، محمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي (ت 354هـ/ 965م) ، المجروحين ، ط1 ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الباز للنشر والتوزيع ، (مكة – د. ت) .

15- السيوطي ، جلال الدين (ت911هـ / 1505م) ، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، ط1 ، تحقيق :أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1996م) .

16- الصالح ، صبحي ، علوم الحديث ، ط1 ، ستارة، (قم – 2007م) .

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

17- الطبرسي ، النوري ، مستدرك الاحكام ، ط2 ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، (بيروت – 1988م) .

18- الشهرستاني ، علي ، منع تدوين الحديث قراءة في منهجية الفكر وأصول مدرستي الحديث عند المسلمين ، ط1 ، دار الغدير ، (قم – 2000م) .

19- يعقوب ، أحمد حسين ، أين سنة الرسول وماذا فعلوا بها ، ط1 ، الدار الإسلامية للطباعة والنشر ، (بيروت – 2001م) .

20- خليفات ، مروان ، قراءة في مسار الأموي ، ط1 ، مطبعة محمد ، (بيروت 1998م) .

21- الجرجاني ، أبو أحمد بن عدي (ت 365هـ / 975م) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ط1 ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1997م) .

22- ابن عساكر ، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت 571هـ / 1175م) ، تاريخ مدينة دمشق ، ط1 ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت – 1994م) .

23- العقيلي ، محمد بن عمر بن موسى (ت322هـ / 933م) ، ضعفاء العقيلي ، ط2 ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1998م) .

24- الآجري ، محمد بن الحسين البغدادي (ت360هـ / 970 م) ، الشريعة ، ط2 ، تحقيق : عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، دار الوطن ، (الرياض – 1999م) .

25- ابن الجوزي ، ابو الفرج (ت 597هـ/ 1200م) ، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، ط2 ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، دار العلوم الاثرية ، (فيصل آباد باكستان – 1981م) .

26- الجرجاني ، عبد الله بن عدي (ت 365هـ) ، ط3 ، تحقيق : يحى مختار غزاوي ، دار الفكر ، (بيروت – 1988) .

27- العجلي ، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت 261هـ / 974م) ، معرفة الثقات ، ط1 ، مكتبة الدار ، (المدينة المنورة – 1985م) .

28- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع ،(ت 230 / 844 م)، الطبقات الكبرى ، ط1، دار صادر (بيروت –د. ت) .

29- ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ / 854 م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، ط1 ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – 1993م) .

30- الخفاجي ، اياد عبد الحسين صيهود، ط1 ، دار الرياحين ، (بابل – 2020م).

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

31- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ / 1311م) ، لسان العرب ، ط1 ، نشر أدب الحوزة ، (قم – 1983م) .

32- ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ / 1004م) ، معجم مقاييس اللغة ، ط1 ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الاعلام الإسلامي ، (بيروت – 1982م) .

33- الفراهيدي ، الخليل بن احمد (ت175هـ / 791م) ، العين ، ط2 ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ،(قم – 1990م) .

34- الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت 393هـ / 1002م) ، الصحاح ، ط4 ، تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 1987م) .

35- الصاحب ابن عباد، إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (ت385هـ / 995م) ، المحيط في اللغة ، ط1 ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، (بيروت – 1994م) .

36- الرازي ، محمد بن عبد القادري (ت 721هـ /1321م) ، مختار الصحاح ، ط1 ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1994م) .